في الأمل الذي ترجوه أمامك هو الذي ترجوه لما وراءك واسمع
قول بعضهم

∴ إن الذي وجفت وخفى له هو الذي خلقت في أملي ∴
لم يخف عنه حالهم ساعة وقطعة أوسع من بطي ∴

وإن الله أرحم بهم منك فلا تهتم بهم وهم في كفالة غيرك وإن
كان تدبيرك واهتمامك من أجل مرض نزل بك تخاف أن تتطاول
ساعاته أو تشتد آفاته فاعلم أن البلايا والأسقام
أعمار فكما لا يموت حيوان إلا عند انقضاء عمره كذلك لا
تنقضي بلية حتى ينقضي ميقاتها واذكر قوله سبحانه فإذا جاء
أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون وكان ولد
لبعض الصالحين [illegible] أبوه ويقوم بعوده فامسكه عنه [illegible]
الوقت وكان لأبيه أصحاب قد تقدموا بالعراق فعسكر أصحاب
أبيه بقصره ثم اجتمع عزمه على أن يقصد [illegible] عند الناس
فلما قدم عليه أكرمه وأجل محله ثم قال يا بني ما الذي جاء
بك فقال قوم فيه عيني أسباب الدنيا فأردت أن تتحرق في عنـ

٢٨

عندا مير البلدة لعل أن يجعلني على جهة من جهاته بكون بها
معيشتي حالي فأطرق الشيخ مليا ثم رفع رأسه إليه وقال يا بني في قربي
أن أجعل أو الليل سحر أي أنا منذ إذ وليت حكم العراقيين بخروج ولد
الشيخ متغيظا ولم يفهم ما قال له الشيخ فاتفق أن طلب الخليفة
من يعلم ولده فدل عليه وقيل له ولد الشيخ فلان فأحضر لتعليم ولد
الخليفة فمكث يعلم ولد الخليفة مدة التعليم ويجالسه بعد
ذلك حتى تكملت له أربعون عاما فتوفي الخليفة واستخلف
ولده الذي كان هذا معلمه فولاه الولد حكم العراقيين
فتذكر ولد الشيخ عند ذلك لما استخلف وإن كانت الفكرة
والتدبير لأجل أمة أو زوجة يقربها كأن تتوالت في أحوا
لها وتقوم بمهمات اشغالك فاعلم أن الذي يتيسر هالها وحطه
لم ينفد وإحسانه لم ينقطع وهو قدير على أن يهب من منته
أن يدخل [illegible] على من وفدت فلا تكن من الجاهلين
• ووجوه التدبير كما انتفت تعدد علاجها واستقطاع وجو
هها وعلاجاتها لا يسعها [illegible] انتشارها وعدم انحصارها

Copyright © King Saud University